

تعريف بكتاب

## علم الكلام الإسلامي؛ دراسة في القواعد المنهجية

سيره التاريخي، ويمكن ملاحظة النظريتين الأساسيتين تجاه علم الكلام بنحو كلي: ففي القرنين الأول والثاني بعد الإسلام، طرح علم الكلام كعلم يرد منه الدفاع عن المعتقدات الدينية، وفي المقابل كان يُطلق علم الفقه على كل المعارف الدينية المستنبطة من الكتاب والسنة.

وعلى هذا الأساس، كانت وظيفة علم الفقه تكمن في استنباط المعارف العقدية، الأحكام الشرعية والمسائل الأخلاقية. وكان علم الكلام، يتصدى للدفاع عن تلك المعارف، وقد قسموا الفقه إلى الفقه الأكبر و الفقه الأصغر استناداً إلى هذه النكهة العلمية، حيث أرادوا بالفقه الأكبر علم الكلام، وأن أغلب تعريف علم الكلام ناظرة إلى هذا التعريف المذكور أعلاه، فعلى سبيل المثال نرى الفارابي يعرف علم الكلام بأنه: صناعة الكلام ملكة يقتدر بها الإنسان على نصة الآراء والأفعال المحمودة التي صرّح بها واضح الملة، وتزييف كل ما خالفها بالأقاويل.

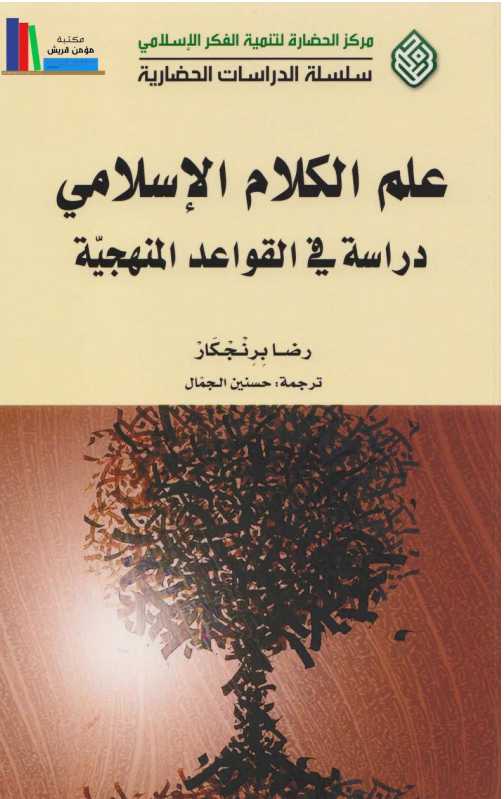
وقد تلقى علماء القرون اللاحقة هذا التعريف بالقبول. فها هو اللاهيجي يقول: الكلام علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية بإيرادالحجج ودفع الشبه. أما النظرة الثانية إلى علم الكلام فقد نشأت في القرن الثالث تقريباً وما بعد، وشاعت بعد ذلك في الأوساط. وفي هذه النظرة، يظهر علم الكلام أنه تكفل استنباط المعارف وتولى الدفاع عنها.

وليس المراد من المعارف في هذه النظرة: المعارف العقدية والدينية فقط. وفي مقابل هذا التعريف لعلم الكلام، عرّف علم الفقه بأنه علم فهم الأحكام العملية من المصادر الدينية.

وبعض تعريف علم الكلام ناظرة إلى هذا المعنى من علم الكلام، فعلى سبيل المثال، **قال في شرح المقاصد:** الكلام هو العلم بالعقائد الدينية عن الأدلة اليقينية. وتجدر الإشارة أن اقتصارهم في تعريف علم الكلام على ذكر البعد المعرفي فقط، لا يدل على رفضهم البعد الدفاعي منه، لأنك تراهم في كتبهم قد اهتموا بهذا البعد أيضاً.

وحيث أنّ النظرة الثانية إلى علم الكلام هي السائدة اليوم، كان هذا الكتاب ناظراً إليها، وبالتالي، يعرف المؤلف، علم الكلام، في كتابه هذا بالقول: هو العلم الباحث عن العقائد الدينية اعتماداً على المنهجين العقلي والنقلي، والمسؤول عن تبنيتها وتنظيمها وإثباتها استناداً إلى مصادر هذه العقائد، والرد على شبهات المخالفين واعتراضاتهم.

وعلى هذا، فقد أشار في هذا التعريف إلى موضوع العلم ومنهجه وغايته. فالموضوع هو العقائد الدينية، والمنهج عبارة عن المنهجين العقلي والنقلي، والغاية هي استنباط العقائد والدفاع عنها، فيكون المؤلف بذلك قد ذكر في تعريفه هذاخصائص العلم الثلاثالأصلية.



بالتزامن مع ظهور النزاعات العقدية واختلاف الرؤى الكونية عند المسلمين؛ نشأ علم يتناول المباحث العقدية، وسمي هذا العلم بأسماء عدة نحو: علم العقائد، الفقه الأكبر، علم الكلام، علم التوحيد والصفات، وعلم الأصول. وأشهر هذه الأسماء هو علم الكلام. وقد وردت تعريف عدة لهذا العلم خلال

خلاصة عن كتاب

## الإلحاد؛ أسبابه ومفاتيح العلاج

والتي تنقسم إلى قسمين، قسم صالح للاستعمال وقسم غير صالح للاستعمال في عملية تحصيل المعرفة الصحيحة. والثاني في ثمرة تقسيم مبادئ المعرفة وآثاره المهمة والخطيرة.

**الفصل الثاني** في الأسباب الخاصة بالموقف الإلحاديّ، وفيه أربعة مباحث: الأوّل، أسباب ترك الاعتقاد بأصل وجود إله. الثاني، أسباب نفي حاجة الطبيعة للتدبير الإلهي. الثالث، أسباب نفي قابليّة الإنسان أو حاجته للتدبير الإلهي. الرابع، أسباب النفي المباشر للعلاقة التديبريّة بين الإله من جهة والطبيعة والإنسان من جهة أخرى.

**الفصل الثالث** في مفاتيح العلاج لأسباب الإلحاد بعد تصنيفها بحسب منشأها المعرفيّة عقلياً صرفاً وتجريبياً ونفسياً، فكان فيه ثلاثة مباحث: الأوّل في مفاتيح علاج الأسباب العقليّة والفلسفيّة قد جعلتها أربعة (الأول:

في تصحيح الخلال المتعلق بأقسام القضايا وحقيقة المنهج، والثاني: تصحيح الخلل الموجب للتشكيك في الأوليات العقلية، والثالث: تمييز الأحكام العقلية عن الوهمية، والرابع: العلاقة بين العقل والأخلاق والدين)، والمبحث الثاني علاج ما يسمى بالأسباب (العلميّة والتجريبية)، والمبحث الثالث في مفتاح علاج الأسباب النفسية.

**الخاتمة**، وفيها تلخيص لمسار البحث وأهمّ النتائج التي توصل إليها، مع استخلاص أهمّ التنبّهات والتوصيات التي قاد إليها البحث.

المصدر: مؤسسة الدليل

### تعريف بالمراكز والمؤسسات الحوزوية

## مركز تأليف ونشر الكتب الدراسية الحوزوية

لها.

2 - تهيئة الكتب الدراسية الحوزوية والجامعية غير الشيعية والمصادر المساعدة لها المستفاد منها في الجامعات الاخرى مثل جامعة الازهر بمصر وأم القرى في السعودية.

3 - جمع كافة الكتب والمقالات المختصة بالنظام التعليمي الحوزوي وبما الف من كتب دراسية حوزوية.

4 - استقرار وجمع آراء أساتذة الحوزة البارزين ومدراء المدارس والحوزات العلمية فيما يتعلق بالجوانب الايجابية والسلبية للمتون الدراسية الحوزوية الموجودة وسائر امتيازاتها.

وعليه، فإن مدار البحث في هذا الكتاب هو منهج علم الكلام والذي يعدّ البحث في مسائله من المقدمات الضرورية في المجال الكلامي. هذ ويمكن الاستفادة في مباحث علم الكلام من بعض الأبحاث الكلامية المذكورة في الكتب الكلامية: القديمة والجديدة. وقد رتب المؤلف مباحث الكتاب على ثلاثة أبواب: استقل الأول منها بمباحث تمهيدية، أمّا الثاني فقد دار الحديث فيه حول منهج الاستنباط وشمل ذلك دراسة للمنهجين العقلي والنقلي.

أما الباب الثالث، فقد دار حول منهج الدفاع وهذا المنهج تقلّب بدوره البحث في المناهج التالية:

- 1- **منهج التبين**
- 2- **منهج التنظيم**
- 3- **منهج الإثبات**
- 4- **منهج الإجابة على الشبهات العقدية**
- 5- **ثم منهج ردّ العقائد المعارضة للدين.**

هذا وينطلق الكاتب في تدوينه لهذا الكتاب من الإيمان بأهمية علم الكلام لسائر العلوم الإسلامية أولاً، ثم من حاجة هذا العلم نفسه إلى التمهيد المنهجي والبحث عن القواعد الأساس التي يجب أن يبنى عليها البحث الكلامي ثانياً؛ فإذا كان الفقه أسس لقواعده في علم خاص عرف باسم علم الأصول، والفلسفة أسست لنفسها بعلم سمي بعلم المنطق؛ فإن البحث الكلامي من حقّه أن يمهّد له بدرس قواعد المنهجية وبالبحث عن المصادر التي ينبغي أن يبنى عليها القول في هذا العلم... هذا ما شكل مناط البحث في هذه الدراسة للقواعد المنهجية لعلم الكلام الإسلامي.



5 - تأسيس اللجان العلمية التالية:

- 1 - لجنة التفسير والعلوم القرآنية.
- 2 - لجنة علوم الحديث.
- 3 - اللجنة الأدبية.
- 4 - لجنة الأخلاق والعرفان.
- 5 - لجنة الفقه والأصول.
- 6 - لجنة الكلام.
- 7 - لجنة المنطق والفلسفة.

وبتلخص عمل هذه اللجان بتدوين واصلاح المتون الحوزوية الدراسية ثم نشرها بعد حصول موافقة الهيئة المشرفة العليا، وهذه المساعي ستستمر سنويا لغرض تلافي النواقص الموجودة. وسيتولى المركز نشر هذه الكتب بكيفية جديدة. ولا شك أن هذا المركز سيكون على اتصال وتنسيق مستمرين مع مديرية الحوزة العلمية في قم المقدسة لجعل هذا المركز مقرا لمطالعات أساتذة الحوزة ومدريها.

**العنوان:** إيران - قم

شارع صفائية - شارع ممتاز - التقاطع الاول

**الهاتف:** 0098 251 7742850

### شعر وقصيدة

في مولد

### الزهراء البتول

• السيد محمّد جمال الكلبيكاني

شَعَّتْ فلا السَّمْسُ تحكيها ولا القَمَرُ  
زَهراً من نورها الأكوأُنْ تزدهرُ  
بنَتْ الخلود لها الأجيالُ خاشعةُ  
أُمّ الزمانِ إليها تنتمي الغُصْرُ  
روحُ الحياةِ فولاً لُطفِ عنصرها  
لم تأتلف بيننا الأرواحُ والوَخُرُ  
سَمَتْ عن الأفقِ لا رُوحَ ولا مَلَكُ  
وفاقت الأرض لا جن ولا بَشَرُ  
مَجبولةٌ من جلالِ الله جليبتها  
يرف لطفاً عليها الضُّوْنُ والخَفَرُ.  
جُصالها الغُرُ جَلَتْ أنْ تلوك بها  
مَنّا المقالُ أوْ تُدنو لها الفكرُ  
مفنى النبوةِ سُرّ الوحي قد نزلَتْ  
في بيتِ عصمتها الآياتُ والسُّورُ  
خَوَتْ خلالَ رسولِ الله أجمعها  
لولا الرِّسالةِ ساوَى أصله الثَّمَرُ  
تدرّجت في مراقي الحق عارجةُ  
لمشرقِ النُّورِ حيثُ السُّرُ مُستَتِرُ  
ثمّ انثنت تملأُ الدنيا معارفها  
تطوي القرونَ عياءُ وهي تنتشرُ  
قلْ للذي راحَ يُخفي فضلها حَسداً  
وجهُ الحقيقةِ عَنّا كيف ينسِرُ  
أُفقرنُ النُّورَ بالظلماءِ من سَفَهٍ  
ما أُنْتُ في القولِ إلا كاذبٌ أُنِيرُ  
بنَتْ النَّبيِّ الذي لولا هدايَتُهُ  
ما كان للحقِّ لا عينٌ ولا أُنُرُ  
هي التي ورثتُ حقّاً مفاخره  
والعطرُ فيه الذي في الوردِ مَدخُرُ  
في عيدِ ميلادها الأملاكُ حافلةُ  
والحوُرُ في الجَنَّةِ العليا لها سَمُرُ  
تزوّجت في السّما بالمرتضى شرفاً  
والشمسُ يقرئُها في الرّتبةِ القمُرُ...  
أُمّ الأئمّةِ مَن طوعاً لرغبتهم  
يعلو القضاءُ بنا أو ينزلُ القُدُرُ  
قفْ يا يَراعي عن مدحِ البتولِ ففي  
مديحها تهتفُ الألواحُ والزُّبُرُ...

مؤتمر المعرفة والرسالة الحسينية  
الدولي الثالث

تحت عنوان:

## الشعائر الحسينية وعالمية أثرها

الأربعاء ١١/شعبان المعظم / ١٤٤٥هـ  
الموافق ٢١/شباط/٢٠٢٤م  
كربلاء المقدسة



■ محاور المؤتمر:

1. الأربعين و حوار الأديان
2. الشعائر الحسينية و آثارها الحضارية و العلمية
3. الشعائر الحسينية والدولة المهدوية
4. انعكاس الشعائر الحسينية في الأدب والفن العالمي
5. الشعائر الحسينية و آثارها في الإقتصاد والسياحة

بمشاركة المفكرين و الباحثين في

العالم الاسلامي

■ آخر موعد لاستلام البحوث:

10/01/2024م

■ يتم إرسال البحوث عبر:

arbaeenconf.ir

■ للتواصل والإستفسار:

العراق +9647714323611

إيران +989169088470